الذكاء الوجداني وعلاقته بالتكيف المدرسي لدي تلاميذ الطور الثانوي عند ممارسي حصة التربية البدنية والرياضية

د. شويه بوجمعة

أ. بوخالفة حمزة

مخبر التعلم والتحكم الحركي

معهد العلوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية جامعة المسيلة

ملخص الدراسة :

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف علي نوع العلاقة الموجودة بين الذكاء الوجداني والتكيف المدرسي لدي التلاميذ الممارسين للنشاط البدني ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياسين الأول للذكاء الوجداني والأخر للتكيف المدرسي ومن تم توزيعها علي عينة مكونة من 150 تلميذا 53 ذكرا و 97بنت موزعين علي ثلاث ثانويات ببلدية المسيلة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة وبعد إجراء المعالجة الإحصائية اللازمة ، أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج وذلك بعد اختبار فرضيات الدراسة، حيث أن الفرضية الجزئية الأولى لم تتحقق إذ وجد أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بدرجة عالية بين الذكاء الوجداني والتكيف النفسي، أما الفرضية الجزئية الثانية فوجد أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الوجداني والتكيف الاجتماعي وهي علاقة قوية ، أما الفرضية الجزئية الثالثة والتي تبحث عن الفروق بين الجنسين في الذكاء الوجداني، فلقد توصلت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في الذكاء الوجداني، أما الفرضية الجزئية الرابعة فلقد توصلت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في التكيف المدرسي.

وبناءا على النتائج المتحصل عليها تبين أنه توجد علاقة ارتباطيه طردية موجبة بين الذكاء الوجداني والتكيف المدرسي ، وهي علاقة ارتباطيه جيدة

الكلمات الدالة: الذكاء الوجداني، التكيف المدرسي ،التربية البدنية والرياضية

Emotional Intelligence and its relationship with the school pupils have to adapt the secondary phase when practitioners share physical education and sports

Abstract:
We went in our study to the subject of emotional intelligence and its relationship to school Adaptation, which aimed to detect whether there was a relationship between emotional intelligence and school Adaptation to the second year secondary pupils.
Research questions:
General question:
Is there a correlation between emotional intelligence and school Adaptation?
Sub-questions:
1 - Is there a correlation between emotional intelligence and psychological Adaptation to the second year secondary pupils?
2 - Is there a correlation between emotional intelligence and social Adaptation to the second year secondary pupils?
3 - Are there Statistically significant differences between the two sexes in emotional intelligence?
4 - Are there Statistically significant differences between the two sexes in school Adaptation?
Objectives of the study:
- To identify whether there was a relationship between emotional intelligence and school Adaptation.
- To identify the differences between the two sexes in the relationship between emotional intelligence and school Adaptation.
Research Methodology: *A Descriptive approach the correlation was adopted because it is more suited to the subject of the study.*
The study sample:
The study sample consisted of 150 male and female pupils in the second year of secondary, the sample has been tested.....
Search Tools:
Using the measure of Emotional Intelligence and the measure of school Adaptation.
Search Results:
- There is a correlation between emotional intelligence and psychological Adaptation.
- There is a correlation between emotional intelligence and social Adaptation.
- There are no statistically significant differences in emotional intelligence between the two sexes.
- There are no statistically significant differences in school adaptation between the two sexes.
Thus the general result:
There is a positive correlation between emotional intelligence and school adaptation. But it's weak
Key words: *Emotional Intelligence - School Adjustment - Physical education and sports*

مقدمة:

تعتبر المدرسة ثاني وسط في حياة الفرد بعد الأسرة، حيث يجد هذا الأخير مواصلة وترسيخ ما تلقاه من مبادئ اجتماعية وتربوية داخل أسرته ، وهو ما تسعى اليه حصة التربية البدنية والرياضية من خلال اهدافها المسطرة من طرف المنهاج والتي يسعى أستاذ التربية البدنية والرياضية الى تحقيقها كما أن نجاح التلميذ في الجانب المدرسي يتوقف على مدى تكيفه مع محيطه الجديد، هذا الأخير الذي يعد من الأمور الرئيسية التي تسعى العملية التربوية إلى تحقيقها لدى التلميذ، ولعل التكيف المدرسي من الموضوعات التي أثارت اهتمام الباحثين ولأهميتها من حيث تكوين شخصية اجتماعية للتلميذ.

ولعل مرحلة المراهقة أشد المراحل حاجة إلى التكيف الاجتماعي بين أفراد المجتمع المدرسي، وهي مرحلة من مراحل عمر الإنسان الحافلة بالتغييرات في الجوانب الجسمية والاجتماعية والعقلية والوجدانية، ومع التطور العلمي والتكنولوجي ظهرت الحاجة إلى بلورة فكرة جديدة تجمع بين الجوانب المعرفية والجوانب الوجدانية في حياة الفرد، فلا ينجح الفرد بالجوانب المعرفية فقط بل كذلك بإعمال جوانبه الانفعالية، ولأهمية ما ينتج عن الجمع بينهما ظهر مفهوم الذكاء الوجداني، فقد أجريت أبحاث خلال 25 سنة من قبل 1000 مؤسسة على عشرات الألوف من الأشخاص وكلها توصلت إلى النتيجة نفسها : "إن نجاح الإنسان يتوقف على مهارات لا علاقة لها بشهادته وتحصيله العلمي". (مصطفى أبو سعد: 2005، 01) .

و تأتي أهمية الدراسة الحالية في كونها من الأبحاث التي تناولت موضوع من المواضيع الهامة في حياة التلميذ وعلاقتها بمؤشرات البيئة المدرسية التي تسلط الضوء على علاقة الذكاء الوجداني بالتكيف المدرسي في حصة التربية البدنية والرياضية.

إشكالية الدراسة :

يعد مفهوم الذكاء من المفاهيم التي حضيت باهتمام الباحثين منذ ظهوره في بداية القرن الماضي، حيث أجريت العديد من الدراسات والأبحاث في هذا المجال، مما يؤكد مدى

أهمية هذا المفهوم في حياة الفرد، فقد طرأت تحديدات عديدة على هذا الأخير ومن ضمنها ظهور أنواع عديدة من الذكاءات من بينها مفهوم الذكاء الوجداني الذي هو موضوع بحثنا، حيث حضي هذا الأخير باهتمام كبير من طرف الباحثين منذ ظهوره في نهاية الثمانينيات وبداية التسعينيات، ويعد جرينسبان (Grinsban 1989) من أوائل من قدموا هذا المفهوم، حيث حاول تقديم نموذوج موحد لتعلم الذكاء الانفعالي في ضوء نظرية بياجية (Piaget) للنمو المعرفي ونظريات التحليل النفسي والتعليم الانفعالي (مدثر سليم أحمد: 2003، 54).

ويعتبر الذكاء الوجداني ذا أهمية في حياة الفرد إلى جانب الذكاء العقلي، حيث يعتبر من الذكاءات التي لها تأثير قوي على نجاح الفرد اجتماعيا ومهنيا وأسريا وعاطفيا ونفسيا، وهو ما يؤكده دانيال جولمان (1995,Daniel Golman) في كتابه حيث يقول : "أن ما بين 10-20 % فقط من التباين في اختبارات النجاح المهني يمكن إيعازه لقدرات عقلية في حين يتطلب النجاح المهني قدرات أوسع من ذلك كالمهارات الاجتماعية وضبط الانفعالات وحفز الذات" (بشير معمرية : 2008، 397).

ومن بين الدراسات التي اهتمت بهذا المفهوم والتي ربطته بعدة متغيرات تربوية ونفسية واجتماعية ، نجد دراسة (بشير معمرية ، 2006) التي تناولت الفروق في الاكتئاب واليأس وتصور الانتحار وقلق الموت وفقا لارتفاع وانخفاض الذكاء الوجداني، فلقد أسفرت هذه الدراسة عن وجود فروق بين الجنسين في أبعاد الذكاء الوجداني والدرجة الكلية ووجود فروق بين المنخفضين والمرتفعين في الذكاء الوجداني وفي الاكتئاب واليأس واحتمال الانتحار وقلق الموت.

ومن الدراسات التي ربطت مفهوم الذكاء الوجداني بمتغيرات تربوية وهو ما يخدم مجال اختصاصنا، نجد دراسة واتسزوسكي (Waitszewki,2003) التي تؤكد على وجود علاقة بين الذكاء الوجداني والإنجاز، حيث تم تطبيقها على عينة من المراهقين الموهوبين، وكان من

نتائجها وجود علاقة بين الذكاء الوجداني والإنجاز، والنجاح الأكاديمي (ليلى بنت عبد الله المزروع : 2007، 75).

وبما أن الفرد يعيش في محيط فإنه يتوجب عليه أن يتفاعل معه كي يستطيع التكيف مع كل ما يعترضه من مواقف، فالتكيف يعتبر أحد العمليات الأساسية التي يسعى الفرد من خلالها إلى تلبية مطالبه وحاجاته دون أن يهمل مطالب البيئة المحيطة به، ولأن المدرسة هي إحدى مكونات هذا المحيط وهي التي وجدت من أجل تهيئة التلميذ كي يستطيع التكيف مع مجتمعه بمختلف مجالاته.

ومن الدراسات التي تناولت مفهوم التكيف نجد دراسة (إيمان أحمد طه أحمد، 1995) التي درست اتجاهات وممارسة الأسرة لإشباع حاجات الطفل الأساسية من خلال المنظور الانتربولوجي و تأثيره على الذكاء والتحصيل الدراسي والتكيف للطفل، حيث توصلت هذه الدراسة إلى عدم وجود علاقة بين ذكاء الطفل وكل من مجالات الإشباع تحت الدراسة منفردة أو مجتمعة ووجود علاقة ارتباطيه بين تكيف الطفل الشخصي وكل من الاتجاهات الأسرية نحو إشباع حاجات الطفل الوجدانية والجسمية ، وأيضا مع الممارسات الأسرية لإشباع الحاجات العقلية للطفل (إيمان أحمد طه أحمد: 1995).

ولأن التلميذ يجد صعوبة في تحقيق التكيف مع محيطه المدرسي بمختلف مجالاته خاصة في مرحلة المراهقة (المراهقة المتأخرة 16-22) باعتبارها مرحلة انتقالية تحدث فيها تغيرات جسمية وعقلية وانفعالية تعيق عملية التكيف، فسنحاول تسليط الضوء على هذه الزاوية وذلك للكشف عن العلاقة بين الذكاء الوجداني والتكيف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية عند ممارسة النشاط البدني الصفي باعتبار أن حصة التربية البدنية والرياضية تسعي إلي تحقيق جملة من الأهداف التي يراها بلوم جوهر ما تسعي إليه حصة التربية البدنية و الرياضية

وعليه فقد تمحورت إشكالية دراستنا حول التساؤل العام :

هل توجد علاقة بين الذكاء الوجداني والتكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي؟

ويندرج تحت هذا التساؤل العام أسئلة فرعية نحاول من خلالها الإجابة عن التساؤل العام وهي:

1- هل توجد علاقة ارتباطيه بين الذكاء الوجداني والتكيف النفسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي عند ممارسي النشاط البدني ؟

2- هل توجد علاقة ارتباطيه بين الذكاء الوجداني والتكيف الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي عند ممارسي النشاط البدني ؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في الذكاء الوجداني لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي ممارسي النشاط البدني ؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي ممارسي النشاط البدني ؟

3- أهمية موضوع الدراسة :

تستمد هذه الدراسة أهميتها من طبيعة الموضوع في حد ذاته ومن نوع المشكلات المطروحة للبحث، وعليه تتجلى أهمية هذه الدراسة في تناولها للجوانب التالية:

- تناولها لمصطلح الذكاء الوجداني باعتباره مفهوما جديدا لم يتم تناوله إلا في الآونة الأخيرة.
- تناولها لفئة عمرية هامة هي مرحلة المراهقة والتي تحتاج إلى نوع من الاهتمام والتوجيه المستمر.
- تناولها لمتغير نفسي تربوي مهم متمثل في التكيف المدرسي.

4- أهداف الدراسة :

إن تحديد أهداف الدراسة خطوة مهمة لأي درسة علمية، حيث تعتبر إحدى العوامل المؤثرة في اختيار موضوع الدراسة، وعليه فأهداف دراستنا لهذا الموضوع تمثلت في :

- التعرف على ما إذا كانت هناك علاقة بين الذكاء الوجداني والتكيف المدرسي.
- تسليط الضوء على مفهوم الذكاء الوجداني وما له من أهمية.
- الكشف عن العلاقة بين الذكاء الوجداني والتكيف المدرسي ببعديه النفسي والاجتماعي.
- التعرف على الفروق بين الجنسين في الذكاء الوجداني والتكيف المدرسي.

منهج الدراسة :وفي دراستنا الحالية نسعى من خلال استخدام المنهج الوصفي الارتباطي نحو البحث عن العلاقة القائمة بين الذكاء الوجداني والتكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي في حصة التربية البدنية و الرياضية .

– مجالات الدراسة :

–المجال الزماني:

استغرق البحث في جانبه الميداني مدة يومين حيث بدأت الدراسة الميدانية يوم 2014/04/20 وانتهت يوم 2014/04/21، ثم توزيع مقاييس الدراسة على ثانويتين في اليوم الأول وتم استعادتها في نفس اليوم، وفي اليوم الثاني تم توزيع المقاييس على الثانوية الثالثة واستكمال ما تبقى من إحدى الثانويتين في اليوم الأول حيث تم استعادتها في نفس اليوم أيضا.

– المجال البشري (العينة):

يتكون المجتمع الأصلي للدراسة من جميع تلاميذ موزعين على ثلاث ثانويات من بين 11 ثانوية لبلدية المسيلة تم اختيارهم عشوائيا وهم: إبراهيم بن الأغلب التميمي ، ثانوية صلاح الدين الأيوبي، ثانوية عبد الله بن مسعود المسجلين في العام الدراسي 2013-2014، ويقدر حجم المجتمع الأصلي للدراسة بـ 759 تلميذ وتلميذة موزعين حسب الجدول التالي:

جدول رقم (04): يمثل توزيع أفراد المجتمع الأصلي حسب الجنس من كل ثانوية

الجنس / الثانويات	ذكور	إناث	المجموع
إبراهيم بن الأغلب التميمي	99	181	280
صلاح الدين الأيوبي	88	178	266
عبد الله بن مسعود	79	134	213
المجمـــوع	266	493	759

يوضح الجدول أعلاه توزيع أفراد المجتمع الأصلي للدراسة حسب الجنس (ذكور و إناث) من كل ثانوية

أما عينة الدراسة فقد قدر حجمها بـ 150 تلميذا وتلميذة يتراوح سنهم ما بين 16-21 سنة بناءا على نسبة تقدر بـ 19.76% وهي نسبة تفوق الحد الأدنى المعمول به في الدراسات الوصفية ،

والجدول التالي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس:

جدول رقم (05): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس

الجنس	العدد
ذكور	53
إناث	97
المجمـوع	150

والجدول التالي يوضح توزيع حجم ونسبة أفراد عينة الدراسة لكل طبقة من كل ثانوية.

جدول رقم (06): يوضح توزيع حجم ونسبة أفراد عينة الدراسة لكل طبقة من كل ثانوية

التلاميذ	الجنس	عدد التلاميذ	حجم العينة	النسبة %
ثانوية إبراهيم ابن الأغلب التميمي	ذكور	23	65	23.21
	إناث	42		
ثانوية صلاح الدين الأيوبي	ذكور	16	45	16.91
	إناث	29		
ثانوية عبد الله بن مسعود	ذكور	14	40	18.77
	إناث	26		

يوضح الجدول أعلاه توزيع حجم و نسبة عينة الدراسة من كل طبقة (ذكور و إناث) و من كل ثانوية حيث أخذنا من ثانوية بن الأغلب التميمي (65) تلميذا و تلميذة و هي أكبر نسبة حيث قدرة بـ 23.21 **%** ، أما من ثانوية صلاح الدين الأيوبي (45) تلميذا و

تلميذة بنسبة تقدر بـ 16.91 **%**، أما من ثانوية عبد الله بن مسعود (40) تلميذا و تلميذة بنسبة تقدر بـ 18.77 **%**.

و بعد تطبيق المقاييس على التلاميذ وجمع الاستمارات استبعدنا عددا من الاستمارات نظرا لنقص البيانات فيها، فأصبحت عينة البحث 92 تلميذا وتلميذة. و الجدول التالي يوضح العدد الموزع والعدد المستبعد والعدد النهائي لأفراد العينة التي تمت عليها عملية التحليل.

جدول رقم (07): يوضح عدد الاستمارات الموزعة و المستبعدة والمتبقية

عينة البحث	العدد	النسبة
العدد الموزع	150	% 19.76
العدد المستبعد	58	% 7.64
العدد المتبقي	92	% 12.12

يوضح الجدول أعلاه عدد الاستمارات الموزعة و المستبعدة و المتبقية و بذلك أصبحت عينة الدراسة تقدر بـ (92) تلميذ و تلميذة بنسبة قدرها 12.12 **%**.

– أدوات الدراسة:

1– مقياس الذكاء الوجداني:

قام بإعداد هذا المقياس الدكتور فاروق السيد عثمان عام 2000، وهو يتألف من 58 عبارة وذلك بعد الرصد لمفهوم الذكاء الوجداني ورصد مختلف الخصائص السلوكية التي تعبر عن الذكاء الوجداني من خلال ما قدمه جولمان وماير.

- **كيفية التصحيح لمقياس الذكاء الوجداني:**

لقد سبقت الإشارة إلى أن المقياس يتكون من 58 عبارة وكل عبارة لها أربعة أبعاد هي: لا – أحيانا – غالبا – دائما، وتعطى الإجابة بـ : لا = 0، أحيانا = 01، غالبا = 02، دائما = 03.

وهكذا يتم جمع هذه الدرجات في أبعاد ثم يتم حساب الدرجة الكلية والتي تتراوح نظريا بين 0 لا يوجد ذكاء إطلاقا، و174 درجة قصوى للذكاء، من 0 إلى 87 ذكاء وجداني منخفض ومن 87 إلى 174 ذكاء وجداني مرتفع.

1-1- الخصائص السيكومترية:

أ-ثبات المقياس: تم حساب ثبات هذا المقياس بطريقة التجزئة النصفية على عينة تتكون من 100 فردا من تلاميذ وتلميذات السنة الثالثة متوسط، وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجات نصفي الإختبار الفردي والزوجي وتطبيق معادلة برسون ثم المعادلة التصحيحية سبيرمان براون.

جدول رقم (08): يوضح نتائج حساب ثبات مقياس الذكاء الوجداني

العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
عينة الذكور	0.65	0.01
عينة الإناث	0.59	0.01
العينة الكلية	0.61	0.01

يوضح الجدول أعلاه معاملات الارتباط لكل من الذكور و الإناث و معامل الارتباط الكلي للعينة عند مستوى الدلالة 0.01

ب- صدق المقياس:

من خلال محكمي المقياس ومن خلال صياغة فقراته من مقاييس أخرى، والتراث السيكولوجي لمفهوم الذكاء الوجداني فإن الباحث قام بحساب صدق المقياس بـ:

- **صدق الاتساق الداخلي:**

وذلك بحساب معاملات الارتباط بين درجات كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية لاستجابات عينة الدراسة وقد بينت النتائج أن جميع المفردات دالة عند 0.01.

- **الصدق العاملي:**

تم حساب الصدق العاملي من خلال مصفوفة معاملات الارتباط بعضها ببعض وارتباطها بالدرجة الكلية للمقاس.

2- مقياس التكيف المدرسي:

أستمد هذا المقياس من مقياس التكيف الاجتماعي المدرسي الذي قام بإعداده عبد الله عام 1978 المؤلف من 105 فقرة، وأمام كل فقرة ثلاث بدائل هي: نعم، لا، لا أدري، وقد اتبع الباحث في بناء هذا المقياس الخطوات الآتية:

1- إعداد فقرات المقياس وقد استعان الباحثان بالاستبيان الاستطلاعي وكذلك الدراسات والبحوث السابقة.

2- استخدام طريقة ليكرت في بناء أداة البحث.

3- إعداد تعليمات المقياس وإجراء تطبيق أولي لمعرفة مدى وضوح التعليمات والفقرات والوقت الذي يستغرقه المقياس، حيث بلغ متوسط الإجابة عليه 30 دقيقة.

4- قيام الباحثين بتكرار خمس فقرات للتعرف على موضوعية إجابة الطلبة.

2-1- وصف المقياس:

يتضمن مقياس عبد الله في صورته الأصلية مقياسين فرعيين، الفرع الأول يقيس التكيف الاجتماعي، والفرع الثاني يقيس التكيف المدرسي.

ولأهداف الدراسة الحالية استخدمنا المقياس المتكون من 71 عبارة، حيث يتكون من عبارات سلبية وإيجابية، بحيث تعطى العبارات الإيجابية الدرجات (نعم، لا، لا أدري) على التوالي (3، 2، 1)، أما العبارات السلبية فتعطي الدرجات (نعم، لا، لا أدري) على التوالي (1، 2، 3)، حيث تتمثل العبارات الإيجابية وعددها 40 في العبارات التي تحمل الأرقام التالية :

3، 4، 5، 6، 9، 10، 11، 12، 13، 16، 19، 20، 21، 22، 24، 28، 29، 30، 32، 33، 34، 37، 39، 45، 47، 48، 50، 51، 52، 55، 57، 58، 59، 61، 63، 65، 67، 68، 70، 71.

أما العبارات السلبية فعددها 31 وتتمثل في العبارات التي تحمل الأرقام التالية: 1، 2، 7، 8، 14، 15، 17، 18، 23، 25، 26، 27، 31، 35، 36، 38، 40، 41، 42، 43، 44، 46، 49، 53، 54، 56، 60، 62، 64، 66، 69.

كما تضمن المقياس أبعادا نفسية واجتماعية، بحيث تمثل العبارات التالية البعد النفسي وعددها 34 وهي: 1، 6، 7، 11، 13، 15، 21، 22، 24، 25، 26، 27، 31، 39، 40، 41، 42، 43، 44، 45، 46، 47، 48، 50، 51، 52، 54، 57، 59، 61، 63، 64، 69، 70.

أما البعد الاجتماعي فعدد عباراته 37 وهي: 2، 3، 4، 5، 8، 9، 10، 12، 14، 16، 17، 18، 19، 20، 23، 28، 29، 30، 32، 33، 34، 35، 36، 37، 38، 49، 53، 55، 56، 58، 60، 62، 65، 66، 67، 68، 71.

– عرض ومناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات:

للتحقق من صحة الفرضيات تم استخدام نطاق المعالجة الإحصائية برزمة التحليل الإحصائي (SPSS) حيث تم استخدام كل من معامل الارتباط بيرسون البسيط واختبار (TTest) للفروق بين المتوسطات.

وفيما يلي عرض لنتائج الدراسة وتحليلها ومناقشتها في ضوء الفرضيات التي تمت صياغتها سابقا.

1– عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

نصت الفرضية الجزئية الأولى على أنه : "لا توجد علاقة بين الذكاء الوجداني والتكيف النفسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي عند ممارسة حصة التربية البدنية و الرياضية ".

و لإختبار صحة هذه الفرضية قمنا بحساب معامل الارتباط للكشف عن العلاقة بين الذكاء الوجداني والتكيف النفسي، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (09):يوضح نتائج العلاقة بين الذكاء الوجداني والتكيف النفسي

المتغيرين	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الذكاء الوجداني	0.80	0,01
التكيف النفسي		

يتضح من خلال نتائج الجدول أعلاه أنه توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني والتكيف النفسي، لأن *معامل* الارتباط يقع ضمن المجال [-1،+1] وبالتالي فهو دال، حيث بلغ 0,80، وهي علاقة ارتباطيه طردية من النوع الموجب أي أنه كلما زاد الذكاء الوجداني زاد التكيف النفسي، و هذه العلاقة من الدرجة المرتفعة ، وعليه ترفض الفرضية الصفرية H_0 وتقبل الفرضية البديلة H_1.

و يعود ذلك إلى عوامل تساعد التلاميذ على أن يتميزوا بخاصية التكيف النفسي ، مما يؤكد لنا أن هناك عوامل تساعد التلاميذ على أن يتكيفوا نفسيا مع محيطهم المدرسي كوجود عوامل متعلقة بالتلميذ نفسه، كإشباع حاجاته النفسية، فحسب دراسة **(نادية شرادي، 1997)**

فإن المتكيف مدرسيا هو ذلك التلميذ الذي له سهولة في اكتساب المعارف والمواد الدراسية بكل دقة، وهو ذلك التلميذ المشبع بعوامل نفسية غنية في إطار العلاقة الثلاثية (المعلم، التلميذ، المنهاج) وبالأخص الثنائية أي بين الأستاذ والتلميذ، وهذا ما تمت الإشارة إليه في الجانب النظري، حيث أن من الحاجات الأساسية التي يجب إشباعها عند المراهق هي حاجاته النفسية.

2- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

نصت الفرضية الجزئية الثانية على أنه : "لا توجد علاقة بين الذكاء الوجداني والتكيف الاجتماعي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي عند ممارسة حصة التربية البدنية و الرياضية ".

ولاختبار صحة هذه الفرضية قامنا بحساب معامل الارتباط للكشف عن العلاقة بين الذكاء الوجداني والتكيف الاجتماعي، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (10): يوضح نتائج العلاقة بين الذكاء الوجداني والتكيف الاجتماعي

المتغيرين	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الذكاء الوجداني	0.713	0.01
التكيف الاجتماعي		

يتضح من خلال نتائج الجدول أعلاه أنه توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني والتكيف الاجتماعي، لأن معامل الارتباط يقع ضمن المجال [-1،+1] وبالتالي فهو دال، حيث بلغ 0.71، وهي علاقة ارتباطيه طردية من النوع الموجب أي أنه كلما زاد الذكاء الوجداني زاد التكيف الاجتماعي، وهي علاقة من الدرجة المرتفعة ، وعليه ترفض الفرضية الصفرية H_0 وتقبل الفرضية البديلة H1.

وربما يعود ذلك إلى أن التلاميذ يتصرفون وفق مجموعة من النظم والقوانين والعادات والقيم التي يخضعون لها في المدرسة او في الاسرة ، بحيث يوجد بعض الأسر تتسم عاداتها بتكوين علاقات اجتماعية مع المحيط الخارجي، وبالتالي يكون لأبنائهم تكيف اجتماعي جيد حتى ولو كان لديهم درجة ذكاء وجداني ضعيفة ، فإن التنشئة الاجتماعية من الحماية الزائدة والإهمال والتجاهل والعقاب والتعزيز على السلوكات الجيدة تؤثر على تكيفه الاجتماعي داخل المدرسة وعند ممارسته لحصة التربية البدنية و الرياضية، ومن بين العوامل المساهمة في التكيف الاجتماعي للتلميذ العوامل التربوية التي تندرج ضمنها الإدارة المدرسية وطريقة التدريس ومعاملة الأساتذة بما فيهم أستاذ التربية البدنية و الرياضية ان إدارة العلاقات و التي تسمى أيضا الفنون الاجتماعية أو الكفاءة الاجتماعية أو التواصل الاجتماعي، و التي تشير إلى تأثير الفرد القوي والإيجابي في الآخرين عن طريق إدراك انفعالاتهم ومشاعرهم، ومعرفة متى يقود، ومتى يتبع الآخرين ويتصرف معهم بطريقة ملائمة حيث يعتبر أستاذ التربية البدنية و الرياضية محور عملية التواصل الاجتماعي (بشير معمرية:*2006. 32*).

فعلاقة التلميذ بالإدارة والأساتذة و مناسبة طريقة التدريس مع قدراتهم كل ذلك يؤدي بالتلاميذ إلى قوة في تكيفهم الاجتماعي وهو ما تسعى إليه دوما حصة التربية البدنية و

الرياضية من خلال ميزاتها واختلافها في طريقة تعاملها مع المراهق فهي تسعي إلي الولوج إلي عمق التلميذ اجتماعيا من خلال إكسابه الصفات الاجتماعية ، وربما يعود الأمر إلي مقدرة أستاذ التربية البدنية و الرياضية في بلوغه لتحقيق الأهداف المحددة في المنهاج وتنمية الجانب الاجتماعي العاطفي بكفاءة عالية .

وبالإضافة إلى ذلك قد تعود هذه النتيجة إلى موقع إحدى الثانويات التي أخذت منها أكبر نسبة من عينة الدراسة باعتبار أنها تقع في وسط المدينة و معظم تلاميذها من أبناء الطبقة الغنية ، وبالتالي أغلب تلاميذها يتميزون بالتكيف الاجتماعي و القدرة علي الفعل الاجتماعي و التفاعل مع المواقف بايجابية

وقد يعود كذلك سبب تكيفهم الاجتماعي إلى فهم العبارات التي تقيس ذلك و أخذهم للمقياس علي ملمح الجد أثناء إجابتهم على مقياس التكيف المدرسي.

3- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

نصت الفرضية الجزئية الثالثة على أنه : "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في الذكاء الوجداني لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي عند ممارسة حصة التربية البدنية و الرياضية ".

ولاختبار صحة هذه الفرضية تم حساب اختبار (TTest) للكشف عن دلالة الفروق بين الجنسين في الذكاء الوجداني، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (11):يوضح الفروق بين الجنسين في الذكاء الوجداني

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة 0,05
الذكاء الوجداني	ذكور	30	98,93	16,90	0,50	90	غير دال

يتضح من خلال نتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في الذكاء الوجداني لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة 0,50 عند

مستوى الدلالة $\alpha = 0,05$ ودرجة حرية $DF= N1+N2 -2 = 90$ ، وعليه فنحن متأكدون بنسبة 95% من احتمال خطأ قدره 5%، وبمقارنتنا لقيمة "ت" المحسوبة مع القيمة المجدولة بنفس درجة الحرية وعند نفس المستوى والتي قدرت بـ: $Tt = 1,67$ نجد أن القيمة المحسوبة أقل من القيمة المجدولة وبالتالي فهي غير دالة عند هذا المستوى.

وعند مقارنتنا بين المتوسطات الحسابية لكل من الذكور والإناث نجد أن هناك فروق ضئيلة بينهما تقدر بـ: 1,98 وهذا يدل على أن هناك تجانس بين العينتين.

كما أنه وجد الفرق بين الانحراف المعياري للعينتين صغير، وهذا يدل على أن هناك تقارب وتراكم حول المتوسط وبالتالي التشتت قليل والعينتين متجانستين وعليه فإنه تقبل الفرضية الصفرية.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (مطر، 2004) التي كشفت عن عدم وجود فروق بين الجنسين دالة إحصائية في الذكاء الوجداني، في حين تعارضت هذه النتيجة مع دراسة (بشير معمرية، 2006) والتي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في الدرجة الكلية للذكاء الوجداني، وتبين النتيجة التي توصلت إليها هذه الدراسة بأن الذكاء الوجداني ليس حكرا على جنس معين دون الآخر ،و يدل ذلك على أن الجنس لا يلعب دورا في الذكاء الوجداني ، وبالتالي فان هناك تساو في درجة الذكاء الوجداني لدى كل من الذكور و الإناث ،و يمكن إرجاع ذالك إلى الفرص المتساوية الممنوحة للطرفين في حصة التربية البدنية و الرياضية نظرا لطبيعة العصر .

4- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الرابعة:

نصت الفرضية الجزئية الرابعة على أنه : "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي".

ولاختبار صحة هذه الفرضية قامنا بحساب اختبار (TTest) للكشف عن دلالة الفروق بين الجنسين في التكيف المدرسي، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (12) :يوضح الفروق بين الجنسين في التكيف المدرسي

المتغير	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة 0,05
التكيف المدرسي	ذكور	30	154,16	10,41	0,99	90	غير دال
	إناث	62	156,35	9,70			

يتضح من خلال نتائج الجدول أعلاه أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في التكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة 0,99 عند مستوى الدلالة $\alpha = 0,05$ ودرجة حرية $DF= N1+N2 -2 =$ 90 ، وعليه فنحن متأكدون بنسبة 95% مع احتمال خطأ قدره 5%، وبمقارنتنا لقيمة "ت" المحسوبة مع القيمة المجدولة وبنفس درجة الحرية وعند نفس المستوى والتي قدرت بـ: Tt = 1,67 نجد أن القيمة المحسوبة أقل من القيمة المجدولة وبالتالي فهي غير دالة عند هذا المستوى. وعند مقارنتنا بين المتوسطات الحسابية لكل من الذكور والإناث نجد أن هناك فروق ضئيلة بينهما تقدر بـ: 2,18 وهذا يدل على أن هناك تجانس بين العينتين.

كما أنه وجد الفرق بين الانحراف المعياري للعينتين صغير، فهذا يدل على أن هناك تقارب وتراكم حول المتوسط وبالتالي التشتت قليل والعينتين متجانستين وعليه فإنه تقبل الفرضية الصفرية.

وهذه النتيجة تتعارض مع نتائج (أماني محمد ناصر، 2006) حيث كشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية متوسطات درجات عينة البحث ككل على مقياس التكيف المدرسي العام لصالح الإناث، إلا أنه وفي نفس الدراسة وجدت بأن هناك ترابط إيجابي عند المستوى $\alpha = 0,05$ بين درجات جميع أفراد عينة الدراسة على مقياس التكيف المدرسي العام.

ويمكن تفسير هذه النتيجة التي توصلت إليها دراستنا بأن التكيف المدرسي ليس حكرا على جنس معين دون الآخر ،و يدل ذلك على إن الجنس لا يلعب دورا في التكيف المدرسي

، وبالتالي فإن هناك تساو في درجة التكيف المدرسي لدى كل من الذكور و الإناث ،و يمكن إرجاع ذالك إلى الفرص المتساوية الممنوحة للطرفين ، حيث أشرنا سابقا بأن هناك تجانس بين العينتين .

– عرض ومناقشة نتائج الفرضية العامة:

نصت الفرضية العامة على أنه : "لا توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني والتكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي".

ولاختبار صحة هذه الفرضية قامنا بحساب معامل الارتباط للكشف عن العلاقة بين الذكاء الوجداني والتكيف المدرسي، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (13): يوضح نتائج العلاقة بين الذكاء الوجداني والتكيف المدرسي

المتغيرين	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الذكاء الوجداني	0.821	0.05
التكيف المدرسي		

يتضح من خلال نتائج الجدول أعلاه أنه توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء الوجداني والتكيف المدرسي، لأن معامل الارتباط يقع ضمن المجال [-1،+1] فهو دال، حيث بلغ معامل الارتباط 0,821، وهي علاقة ارتباطية طردية من النوع الموجب أي أنه كلما زاد الذكاء الوجداني زاد التكيف المدرسي، وهي علاقة من الدرجة المرتفعة ، وعليه ترفض الفرضية الصفرية H0 وتقبل الفرضية البديلة H_1.

وتشير النتيجة السابقة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين كل الذكاء الوجداني و التكيف المدرسي في حصة التربية البدنية و الرياضية مما يعني انه كلما زادت درجة الذكاء الوجداني زاد التكيف المدرسي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن أساتذة التربية البدنية والرياضية لديهم قدرات عالية من ضبط انفعالاتهم ومشاعرهم وإدارتها والتحكم فيها وتحسين علاقتهم مع الآخرين مما يجعلهم

قدوة لتلاميذهم حيث تمكنهم من التواصل الاجتماعي والتوافق في الحياة التي يمارسونها بشكل سليم يقوي لديهم التكاثف مع بعضهم البعض والتعاون في ما بينهم.

هذا ويرى جولمان أن الذكاء الوجداني متعلم وأن التعلم يبدأ منذ السنوات الأولى في الأسرة، ومن هنا تبدو أهمية الإطار الأسري الذي ينمو فيه الطفل، ودوره في التأثير على سلوكه قبل المدرسة ، وتوجيهه فيما يتعلم، فالمناخ الأسري الجيد يساعد على نمو الذكاء الوجداني الذي بدوره يحقق التكيف حسب نتائج الدراسة . وقد تحدث بار- أون 1997عن المكونات التكيفية وهي مجموعة من الكفايات التي تساعد الفرد علي التكيف الناجح مع واقع الحياة ومتطلباته البيئة المحيطة وهي اختيار الواقع والمرونة وحل المشكلات.بالإضافة إلي مكونات الشخصية الداخلية وهي التي تساعد الفرد التعامل مع نفسه بنجاح وهي الوعي بالذات وتوكيدها وتقدير الذات و الاستقلالية بالإضافة الي مكونات المزاج العام ومكونات إدارة التوتر .(خوالدة محمود، 2008، ص37)

حيث تتفق هذه النتيجة مع دراسة صبيحة ياسر مكطوف 2008 بأن هناك علاقة دالة إحصائيا بين الذكاء الانفعالي والمسايرة الاجتماعية وأيضا دراسة ألطاف ياسر خضر 2012 التي أثبتت أيضا وجود علاقة ارتباطيه بين الذكاء الانفعالي والمكانة الاجتماعية ودراسة أحمد العلوان التي أثبتت وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين الذكاء الانفعالي والمهارات الاجتماعية وأنماط التعلق لدى طلبة الجامعة. ومنه نستنتج مما سبق ذكره أن هذه النتائج تؤكد صحة الفرضية والتي مفادها أنه توجد علاقة ارتباطيه بين الذكاء الوجداني والتكيف المدرسي عند ممارسة حصة التربية البدنية و الرياضية تلاميذ السنة ثانوي لبلدية المسيلة .

استنتاج عام: من خلال ما تم التطرق إليه في هذه الدراسة التي تبحث في العلاقة بين الذكاء الوجداني والتكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي عند ممارسة حصة التربية البدنية و الرياضية ، أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج وذلك بعد اختبار فرضيات الدراسة، حيث أن الفرضية الجزئية الأولى لم تتحقق إذ وجد أن هناك علاقة ارتباطية موجبة

بدرجة عالية بين الذكاء الوجداني والتكيف النفسي، أما الفرضية الجزئية الثانية فوجد أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الوجداني والتكيف الاجتماعي وهي علاقة قوية ، أما الفرضية الجزئية الثالثة والتي تبحث عن الفروق بين الجنسين في الذكاء الوجداني، فلقد توصلت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في الذكاء الوجداني، أما الفرضية الجزئية الرابعة فلقد توصلت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في التكيف المدرسي.

وبناءا على النتائج المتحصل عليها تبين أنه توجد علاقة ارتباطيه طردية موجبة بين الذكاء الوجداني والتكيف المدرسي ، وهي علاقة ارتباطيه جيدة وهذا ما يدل على أن هناك عوامل تدخل وتساعد في تحقيق التكيف المدرسي للتلميذ، عوامل متعلقة بالتلميذ نفسه كإشباعه لحاجاته النفسية و ضبط الصراع الداخلي، وعوامل متعلقة بالأسرة والمجتمع مثل التنشئة الاجتماعية التي تنعكس بدورها على علاقته بعناصر محيطه المدرسي.

وعليه فإنه على أستاذ التربية البدنية و الرياضية أن يهتم بالجانب الانفعالي للتلميذ إلى جانب الجوانب الأخرى باعتبار أن التلميذ شخصية متكاملة من جميع الجوانب، وأن التلميذ يدخل إلى المدرسة لا ليوسع معارفه العلمية فحسب، وإنما ليطور نفسه وينمي علاقاته الاجتماعية و النفسية و الحركية مع التلاميذ والمدرسين والإداريين، وهذا كله يبلور شخصيته ويصقلها ويجعله شخصا قابلا للعطاء مستقبلا .

المراجـــع :

I- الكتب

1- أحمد زكي صالح (1986): علم النفس التربوي ، مكتبة النهضة المصرية ، ط 1 ، القاهرة.

2- بشير معمرية (2007): بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس، منشورات الحبر، الجزء الثالث، الجزائر بطرس حافظ بطرس(2008) : التكيف والصحة النفسية للطفل، دار المسيرة، ط1، الأردن.

3- دانييل جولمان (2005): الذكاء العاطفي، عالم المعرفة، الكويت.

4- سعاد جبر سعيد(2008) : الذكاء الانفعالي وسيكولوجية الطاقة اللامحدودة، عالم الكتب الحديثة وجدار للكتب العالمي، ط1، الأردن.

5- سعد رياض (2005): الذكاء (مفهومه – أنواعه – قياسه – تنميته)، دار الكلمة، ط1، مصر.

6- سعدون سلمان نجم الحلبوسي و آخرون(2002): ، التوجيه ا لتربوي والارشاد النفسي بين النظرية والتطبيق، منشورات E L G A، فاليتا – ما لطا.

7- سعيد عبد العزيز وجودت عزت عطيوي (2004): التوجيه المدرسي، مكتبة دار الثقافة، ط1، عمان.

8- سلوى عثمان الصديقي و الآخرون (2002): مناهج الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي ورعاية الشباب، المكتب الجامعي الحديث، دون طبعة، الاسكندرية – مصر.

10- سليمان الخضري الشيخ (2008): سيكولوجية الفروق الفردية في الذكاء، دار المسيرة، ط1، الأردن.

11- صفاء الأعسر و علاء الدين كفافي (2000): الذكاء الوجداني، دار قباء، دون طبعة ،القاهرة .

12- طارق عبد الرؤف الربيع محمد (2008): الذكاءات المتعدة ، اليازوري الطبعة العربية ، عمان – الأردن

13- طلعت حسن عبد الرحيم(1986) : الأسس النفسية للنمو الانساني ، دار القلم ، ط3 .

14- طه عبد العظيم حسين(2006) : مهارات توكيد الذات ، دار الوفاء ، ط1 ، الاسكندرية – مصر .

15- محمد مصطفى زيدان (2001): النمو النفسي للطفل والمراهق وأسس الصحة النفسية، القاهرة– مصر .

16- محمود بوسنة(2007) : علم النفس القياسي المبادئ الأساسية ،ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر

17- محمود خوالدة (2004): الذكاء العاطفي الذكاء الانفعالي ، دار الشروق ، ط1 ، عمان – الأردن .

18- هوارد غارندر ، ترجمة محمد بلال الجبوسي(2004) : أطر العقل ، مكتبة التربية العربية لدول الخليج.

II- المعاجم و المناجد

01- أحمد مختار عمر وآخرون (1989): المعجم العربي الأساسي (لاروس) ، المنظمة العربية للثقافة والتربية
و العلوم ، بيروت .

02- ابن منظور (1998): معجم لسان العرب ، دار صادر ، بيروت .

03- مجمع اللغة العربية (2004): المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ، ط 4 ، مصر .

04- محمد حمدان (2006): معجم مصطلحات التربية والتعليم ، دار كنوز المعرفة ، ط1 ، الأردن .

15- كرم البستاني و آخرون(1991) : المنجد في اللغة و الأعلام ، دار المشرق ، ط31 ، بيروت – لبنان .

III- الرسائل الجامعية

01- أماني محمد ناصر(2006) : " التكيف المدرسي عند المتفوقين و المتأخرين تحصيلا في مادة اللغة الفرنسية وعلاقته بالتحصيل الدراسي في هذه المادة " ، رسالة ماجستير منشورة ، قسم التربية الخاصة ، كلية التربية ، جامعة دمشق .

02- ايمان أحمد طه أحمد (1995): " اتجاها ت وممارسات الأسرة لاشباع حاجات الطفل الأساسية من خلال المنظور الانثربولوجي و تأثيره على الذكاء والتحصيل الدراسي والتكيف للطفل " ، رسالة ماجستير ، جامعة الاسكندرية.

03- سعد محمد علي الشهري (2009.) :" الذكاء الوجداني وعلاقته باتخاذ القرار لدى عينة من موظفي القطاع العام والقطاع الخاص بمحافظة الطائف"، رسالة ماجستير ، قسم علم النفس –كلية التربية – جامعة أم القرى، مكة المكرمة .

04- نادية شرادي (1997): " التنظيم العقلي و التكيف المدرسي عند التلاميذ السنة الثالثة ثانوي – دراسات مقارنة بين الذكور والاناث عن طريق الأحلام والانتاج الاسقاطي ، رسالة ماجستير منشورة ، معهد علم النفس وعلوم التربية ، جامعة الجزائر .

IV.- المجلات والدوريات

01- بشير معمرية(2008) : اكتشاف الموهوبين وفق نظرية الذكاء المتعدد ، مجلة تنمية الموارد البشرية – مجلة متخصصة دورية محكمة متخصصة في الأبحاث التربوية و التنمية البشرية ، العدد (6) ، جامعة فرحات عباس ، سطيف الجزائر ،.

02- ربيع عبد أحمد رشوان(2006) : " الذكاء الوجداني و تأثيره على التوافق و الرضى عن الحياة و الانجاز الأكاديمي لدى الأطفال " ، مجلة دراسات تربوية و اجتماعية ، كلية التربية ، جامعة حلوان ، المجلد (12) ، العدد (4) ، دمشق.